

### 3- شرح رياض الصالحين- باب الخوف - 82 صفر 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولو والديه ومشايخه ولجميع المسلمين. امين. لقد الشيخ الحافظ النبووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض - 00:00:00 الصالحين في باب الخوف. وقال تعالى ويحذركم الله نفسه. وقال تعالى يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه بصاحبته وبنيه لكل امرى منهم يومئذ شأن يغrieve. وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم - 00:00:20

زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى لكن عذاب الله شديد. وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنستان الآيات. وقال تعالى واقبل بعضهم على بعض - 00:00:40 قالوا انا قبل في اهلنا مشفقين. فمن الله علينا ووكانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم والآيات في الباب كثيرة جدا جدا معلومات. والغرض الاشارة الى بعضها وقد حصل. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الرحيم والله تعالى - 00:01:00 في باب سياق الآيات في باب الخوف وقال الله تعالى ويحذركم الله نفسه. يحذركم نفسه اي عذابه وعقوبته لمن خالف امره بالكفر والمعاصي. والله رؤوف بالعباد. والرأفة هي اشد الرحمة - 00:01:20

فهو سبحانه رؤوف بالعباد من مؤمن وكافر وبر وفاجر. كما قال الله تعالى ولو يؤخذ الله الناس بظلم ما ترك عليها من دابة. وقال ولا يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. فهو بهم اعني - 00:01:40 عباده رؤوف رحيم. فالواجب على العبد ان يحذر عقوبة الله تعالى وعذابه. وذلك بمخالفة امره ومن اعظم ما يجب على العبد ان يخافه وان يهرب منه هو الواقع في الشرك. لأن الشرك انواع - 00:02:00

كثيرة منها الجلي ومنها الخفي ومنها الاكبر ومنها الاصغر. فقد يقع الانسان في الشرك من حيث لا يشعر اما باعمال قلبية واما باعمال تتعلق بالجوارح. ومما يدل على ذلك ايضا ان الشرك ذنب لا يغفره - 00:02:20 الله ان الله لا يغفر ان يشرك به. فالانسان اذا مات على الشرك لا يمكنه ان يتدارك نفسه. ولان مخلد في نار جهنم والعياذ بالله. كما قال عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:02:40

دعواه النار وما للظالمين من انصار. ولان امام الحنفاء ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام خاف على نفسه وعلى ذريته من الشرك. فقال واجبني وبني ان نعبد الاصنام. ولان الرسول عليه الصلاة والسلام خاف الشرك على - 00:03:00 صاحبته فقال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. والانسان اذا خاف من الشرك فان هذا الخوف يثمر ثمرات جليلة منها اولا انه يعرف الشرك فيجتنبه. ومنها انه يعرف التوحيد فيتحققه - 00:03:20

ومنها ايضا ان قلبه يكون متعلقا بالله عز وجل خائفًا راجيا اذا حصلت منه زلة او حصل منه خطأ رجع الى الله تعالى وتاب اليه واناب. ثم ذكر المؤلف رحمه الله الاية الاخرى وهي قول الله تبارك وتعالى - 00:03:40 يوم يفر المرء من أخيه وقبلها فاذا جاءت الصادقة وهي القيامة سميت صادقة لماذا فيها من الاهوال والغضائين التي تضم الاذان وتسمى الطامة. كما قال تعالى فاذا جاءت الكربل لعظم امرها ولهولها. كما قال عز وجل والاسعة ادهى وامر. يوم يفر المرء من أخيه - 00:04:00

يعني يهرب الانسان من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. وفصيلته التي تؤويه. فيهرب طلبا لخلاص نفسه فكل انسان مشغول بخلاص نفسه لا يفكر باقرب الناس اليه من ام واب واخ واخ واخت وقريب وحميم. كما قال عز وجل ولا يسأل حميم حميم

يتصرونهم. يود المجرم لو يفتدي - 00:04:30

من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته وأخيه وفصيلته التي تؤوبه ومن في الأرض جمِيعاً ثم ينجيه. ولهذا قال ثم يفر الماء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. فكل انسان مشغول - 00:05:00

بهاك نفسه وكلام الرسول في تلك الساعة يوم القيمة اللهم سلم سلم فهذه الآيات تدل على شدة أحوال يوم القيمة. وما يكون فيها عند الحساب والجزاء. فالواجب على العبد أن يحذر وان يخاف - 00:05:20

عذاب الله تعالى وعقوبته وذلك بلزوم طاعته. والثبات على دينه فان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. ولهذا كان من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي - 00:05:40

دينك فانت تسؤال الله تعالى الثبات على دين الاسلام. وتسأله الثبات على عقيدة التوحيد العقيدة الصحيحة وتسأله الثبات على الاعمال الصالحة. لأن مجرد ان يكون الانسان على عقيدة صحيحة هذا لا يكفي بل - 00:06:00

لابد من العمل ولهذا قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربها احد وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:20